

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 754

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب -

00:00:01

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ - 00:00:19

فاهلا ومرحبا بكم. اهلا ومرحبا بكم وحياكم الله فضيلة الشيخ هذه المستمعة اختكم في الله نون نون من المزاممية تقول لقد حججت اكثر من مرة وكنت مرتدية الحجاب الشرعي الكامل الا انني - 00:00:34

لم البس قفازين وذلك لعلمي بانه من محظورات الاحرام علي وذلك وانا محرمة. وانما اخفيت اليدين داخل وغطيت وجهي كاملا. فهل في تغطية وجهي محظور؟ ارجو افادتي مأجورين الحمد لله رب العالمين - 00:00:50

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين لبس القفازين في حال الاحرام نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من محظورات الاحرام كما قالت السائلة. نعم - 00:01:10

واما تغطية الوجه فالمشروع في حق المحرمة ان تكشفه الا اذا كان حولها رجال غير محارم محارم لها ففي هذا الحال يجب عليها ان تغطيها كما حكى ذلك عائشة رضي الله عنها - 00:01:31

انهم كانوا اذا مر بهم الركبان وحالوهم فانهم فانهن يغطين وجوههن فاذا جاوزوهم فيتجاوزهن كشفوا كشفن وجوههن وليس على المرأة حرج فيما لو مس حجابها وجهها خلافا قول بعض اهل العلم. نعم. الذين يقولون لابد - 00:01:51

ان يكون الحجاب غير مماس لوجهها لان هذا الشرط لا ليس له دليل من السنة نعم تقول المستمعة من المزاممية في سؤالها الثاني لقد جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لعن الله النامصة والمتنمصة فهل - 00:02:24

ازالة شعر الوجه للحية والخدين والشارب بالنسبة للمرأة حرام خاصة اذا كان الشعر ليس بالكثيف المؤذي او المشوه للمنظر وارجو بهذا افادة مأجورين النمص يقول اهل العلم انه هو نتف شعر الوجه - 00:02:45

وهو من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن النامصة والمتنمصة واما اذا خرج للمرأة عارطان او شارب او لحية وكان هذا ظاهرا بينا فلها ان تزيله بشيء من المزيلات المعروفة - 00:03:04

لانه من المعلوم ان المرأة لا يصلح ان يكون وجهها تواجه الرجل في الشعر فان ذلك يشوهها من وجه واذا كانت ذات زوج ينفروا زوجها عنها نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع للبرنامج الذي ارسل بهذه الرسالة الطويلة المستمع رمز لاسمه بعين راء الف من الدمام -

00:03:28

يقول في هذه الرسالة بانه شاب يبلغ من العمر السابعة والعشرين نشأ في اسرة متمسكة بدينها ونشأ اه سليم العقل والبدن يحمد الله على ذلك ولكن يقول يجب الامام بالقضاء والقدر حيث انني اصبت بمرض نفسي ولا يوجد لهذا المرض - 00:03:57

واسباب الا في حالة واحدة وهي انني كنت ارهق نفسي في ايام الامتحانات وانا بالمرحلة الثانوية حيث كنت اسهر الليل ولا انام الا اه قسط قليل من الليل وبعد نهاية الامتحانات فوجئت برسوبي في مادة الرياضيات واخيرا ضغطت على نفسي ايام العطلة -

00:04:17

طيفية في الدراسة واتممت الامتحان في الدور الثاني والحمد لله وتم النجاح. وبعد ذلك بفترة بسيطة جدا اصبت بمرض في نفسي مثل الارق احاول في الليل ان اقاوم هذا المرض فلم افلح ولكن بدون جدوى. يقول احس بضيق وهلوس - [00:04:37](#)

بعد ذلك رجعت الكثير من العيادات النفسية والكثير من الاطباء شخصوا هذا المرض بانه وسواس قهري والبعض منهم قال لي بان هذا المرض ناتج عن مرض وراثي. وانا الان لا زلت غير مقتنعة بكلام الاطباء لانهم لم يتوصلوا الى نتيجة. السؤال بماذا - [00:04:57](#)

اثابكم الله يا فضيلة الشيخ. ثانيا احيانا يحصل لي عدم التركيز وانا في الصلاة. ثالثا في بعض الاحيان يصدر ومني كلام خارج عن ارادتي مثل سب او شك هل يكتب علي شيء في ذلك؟ ارجو النصح والتوجيه مأجورين - [00:05:17](#)

اه ان هذه الحال التي قصها هذا السائل قد تعرض لكثير من الشباب بسبب الارهاق الفكري او البدني والدواء لذلك ان نعطي الانسان نفسه من الراحة ما تستريح به وان نكثر من ذكر الله وقراءة القرآن - [00:05:37](#)

وان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم دائما وان يلزم الاستغفار لان الاستغفار من اسباب اصول الخير واندفاع الشر وان يحرص على مصاحبة الاخيار من بني جنسه فان الجليس الصالح كحامل المسك - [00:06:05](#)

اما ان يحذيك واما ان يبيعك واما ان تجد منه رائحة طيبة وليعرض عن تذكر هذه الحال لان تذكر الشيء ينتقل به الذاكر او المتذكر من الخيال الى الحقيقة فاذا اعرض عنه وتناساه - [00:06:35](#)

فانه باذن الله يزول عنه واما مسألة الصلاة فانه ينبغي له اذا احس بما يشغله عن الصلاة من الهواجس ان يتفل عن يساره ثلاث مرات مستعيذا بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:59](#)

ثم بعد ذلك يزول باذن الله اما الشك فلا يكتب على الانسان اثم ما دام لم يقتنع به ولم يمل اليه ولم يقرره في نفسه بل هذا الشك يكون من الشيطان - [00:07:18](#)

يلقيه في قلب الانسان الموقن لعله يزول ايقانه وينتقل من اليقين الى الشك ولهذا ينبغي اذا احسست به بل يجب اذا احسست به ان تستعيز بالله من الشيطان الرجيم وان تنتهي عنه وتعرض عنه - [00:07:36](#)

واما السب والشتم فان الانسان يؤاخذ به لان الذي ينبغي للانسان اذا غضب ان نستعيز بالله من الشيطان الرجيم وان لا يستأمر لغضبه فان الغضب جمرة يلقها الشيطان في قلب الانسان - [00:08:02](#)

حتى تنتفخ اودجاج واحمر وجهه ويقول ما لا ينبغي فاذا احس بذلك فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وان كان قائما فليقعده وان كان قاعدا فليضطجع وليتوذا أيضا فان ذلك كله - [00:08:27](#)

مما يزيل الغضب عنه واما استئصال الانسان للغضب وكونه ان خدعوا له فان هذا خلاف الحزم وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب - [00:08:45](#)

نعم بارك الله فيكم اه المستمع عبد الناصف توفيق مصري يعمله المملكة يقول توفي والدي وترك اربعة من الاولاد الذكور ثلاث بنات وتقدمت الوالدة بطلب الى الاصلاح الزراعي واستلمت قطعة ارض زراعية مقابل ايجار سنوي ولم - [00:09:09](#)

لم تستطع سداد الايجار وايضا لم تستطع زراعة الارض لانها مستجدة. ولم يكن لدينا القدرة على زراعتها. ونفيدكم علما بان البنات متزوجات قبل استلام الارض ونحن في ذلك الوقت صغار السن وتنازلت الوالدة عن الارض للاصلاح وبعد مرور - [00:09:32](#)

ثمان سنوات جمعنا مبلغا من المال وسددنا الايجار وجميع الديون التي تخص العرظ واستلمنا الارض مرة اخرى. علما بانه عند سداد اخذنا مبلغا من المال من البنات بقصد السلفة وبعد فترة رجعنا المبلغ الى البنات وايضا يوجد اخ لنا اكبر منا من الام - [00:09:52](#)

لكن من رجل اخر والارض ما زالت باسم الوالدة نرجو منكم الافادة. هل الاخوات البنات لهم استحقاق في الارض ام لا؟ افيدوا افادكم الله نحن من عادتنا وطريقنا ان المسائل التي فيها خصومة - [00:10:12](#)

لا نتكلم فيها لان الكلام المبني على قول الخصم الواحد قد يعتليه نقص وخلل اذ قد يكون عند خصمه ما يدفع به قوله وعلى هذا فنرجو من الاخ المعذرة ونحيله اذا - [00:10:34](#)

شاء الى المحكمة هناك لعل الله ان ييسرها العمل بشريعة الله. بارك الله فيكم. هذا المستمع احمد الرفاعي له سؤال يقول فيه بالنسبة

للسعوزة والدجل اه توجدان رغم ثقافة المواطنين بكثرة وما زال الناس يرزحون تحت وطأتها والايمان بها عند ظعاف العقول. هل من نصيحة - [00:11:02](#)

حول هذا السؤال نعم النصيحة هو ان نلتزم بما دلت عليه السنة النبوية التي صدرت ان انصح الخلق للخلق وعالم الخلق بما ينفع الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:27](#)
عن الكهانة وحذر من اتيان الكهان وقال من اتى عرافا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما ومن اتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ونهى عن الطيرة - [00:11:58](#)
وهي التشاؤم بمرئي او مسموع او زمن او مكان نهى عن السحر وقال ليس منا من تكهن او توكلن له او سحرة او سحر له كل هذا من اجل ان يمشي الناس - [00:12:18](#)

او ان يسير من اجل ان يسير الناس في حياتهم على حياة الجد وعدم التعلق بالمخلوقين وان يكلوا امرهم الى الله عز وجل وان يكون تعلقهم به وحده حتى يكون في سيرهم - [00:12:36](#)
راشدين مرشدين والله الموفق بارك الله فيكم. نعود الى سؤال اه للمستمع مصطفى عمر ليبيا استعرضنا اه سؤال له قبل هذه الحلقة. تقول فضيلة الشيخ ما حكم الاسلام في نظركم؟ في صلاة الجمعة - [00:12:56](#)
وراء خطيب يمجد نفسه في خطبته ارجو بهذا افادة جزاكم الله خيرا ووفقكم الى العمل الصالح لا شك ان هذا الخطيب اذا صح ما نسبت اليه من انه يمجد نفسه في خطبة الجمعة - [00:13:15](#)
لا شك انه اخطأ الطريق والخطيب الذي يكون ناصحا لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هو الذي يركز مواضيع خطبته على ما ينفع الناس في امورهم في امور دينهم ودنياهم - [00:13:33](#)
اما من جهة تمجيد النفس فانه يعتبر من السفه ومن ضعف الشخصية لان قوة الانسان وسماتهم عند الناس لا تعتمدوا على كونه يمجد نفسه او يعظم نفسه والناس ينظرون بعضهم الى بعض - [00:13:53](#)
باعين ويسمعون باذان ويعرفون من يستحق التعظيم والاكرام ومن لا يستحق ولا يزيد هذا الخطيب اذا صح ما نسبت اليه من تمجيد نفسه الا مهانة وذلا عند الناس والواجب عليه ان يعدل عن هذا - [00:14:14](#)
وان تكون خطبته خطبة توجيه وارشاد. طيب. بما فيه خير خير العباد بارك الله فيكم المستمعة من سوريا الف هاء رمزت لاسمها بهذا الرمز الحقيقة استعرضنا سؤالاً لها في حلقة سابقة بقي لها - [00:14:35](#)

يمكن ما يقارب من سؤالين هذا السؤال تقول فيه آآ لقد فهمت من برنامجكم ان حجاب المرأة واجب عليها وهو مفروض في القرآن الكريم عندما نزلت سورة تحت الرسول صلى الله عليه وسلم وتأمره ان يأمر نساءه بالحجاب. لكن العادة - [00:14:52](#)
عندنا في قريتنا في وفي كثير من قرى دول المسلمين لا يوجد حجاب شرعي للمرأة في ظهر وجهها لكل الناس ما حكم هذا الامر؟ علما بانني استر كامل جسمي عدا وجهي وكفي. واتمنى من قلبي ان البس الحجاب الشرعي الكامل - [00:15:12](#)
ولكن ذلك صعب جدا في قرية مثل قريتنا. ارجو ان تفيدوني في هذا الموضوع وتوضحوا لي فضيلة الشيخ ولكافة المسلمين بشيء من التفصيل وخاصة فيما يتعلق في الحجاب الكامل ارجو بهذا افادة مأجورين. يبدو ان هذه المرأة - [00:15:32](#)
وفقها الله وجزاها خيرا تحاول ان تحتجب الحجاب الشرعي المصمم لتغطية الوجه وجميع ما تحصل به الفتنة وعلى هذا فاني اقول لها اذا عزمت على هذا الامر وصدقت الله عز وجل. الله اكبر - [00:15:54](#)
واتقت الله فان الله سيجعل لها من امرها يسرا وسيكف عنها اعداء اعداءها ان الله يدافع عن الذين امنوا ولكن ينبغي ان تؤتى البيوت البيوت من ابوابها ينبغي ان تتصل - [00:16:14](#)

بنساء مثلها في الغيرة والحرص على الحجاب الشرعي حتى يخرجن متحجبات حجابا شرعيا ومن المعلوم انه اذا حصلت الكثرة فان الكثرة كما يقول طالب الشجاعة اذا حصلت كثرة بين النساء - [00:16:32](#)
بلزوم الحجاب الشرعي فان ذلك يهون ويسهل كما ان على اهل القرية من الوعاظ والدعاة الى الله عز وجل وخطباء المساجد ان

يبينوا للناس الحق في هذا الامر وان لا يخضعوا للعادات - 00:16:50

التي تخالف الشرع ومن المعلوم ان بعض اهل العلم السابقين يرون جواز كشف المرأة وجهها. نعم. وكفيها ولكن هذا القول ضعيف

ثمان العمل به في هذه الازمان يؤدي الى ما هو اعظم - 00:17:04

من توسع النساء في هذا اللباس كما هو كما هو الواقع فان البلاد الاسلامية التي افتى علماؤها بجواز كشف الوجه واليدين اصبح

النساء فيها لا يكشفن الوجه واليدين فحسب بل يكشفن الوجه او الراس والرقبة واليدين والذراعين والقدمين - 00:17:24

وتوسع النساء في هذا فالذي ينبغي للانسان العالم ان يكون حكيما بما يصدر عنه من الاحكام الشرعية وان يتلافى كل ما فيه الخطر

وخلاصة ما اقول ان تعزم هذه الاخت - 00:17:45

على الحجاب الشرعي وان تدعو من من يبسر الله لها من النساء فاذا خرجن الى السوق على هذا الوجه فان ذلك سيكون له اثر كبير

مع ما ينضم الى ذلك من كلام الدعاة - 00:18:05

والوعاظ والخطباء بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. وايضا المسلم يا فضيلة الشيخ مطلوب منه ان يعتز باسلامه نعم. فهذه المرأة تقول

هذه من العادات وكذا ايضا. فتوجيهكم ايضا يعني توجيهها لهذا انها تكون من العادات يعني انها لا لا تقل بان هذا مقتضى الشرع. نعم

- 00:18:20

بل هو عادة. نعم. والانسان ينبغي له ان يدع العادات المخالفة للشرع طيب. وكما اشرت اليه ان بعض العلماء رحمهم الله اجازوا كشف

الوجه والكفين ولكن المسألة لم تقتصر على هذا. طيب. توسع النساء في ذلك - 00:18:38

والشيء المباح اذا كان ذريعة الى محرم صار محرما. طيب بارك الله فيكم. تقول فضيلة الشيخ في هذا السؤال ايضا سمعت مرة من

استاذ التربية الدينية ان من اكل لقمة واحدة من حرام فان الله لا يستجيب لدعائه اربعين نهارا. فهل هذا صحيح؟ وارجو افادة مأجور

- 00:18:53

لا اعلم صحة هذا الحديث ولكن له اصل. نعم. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر

المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:19:13

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من

الطيبات واعملوا صالحا ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - 00:19:27

يطيل السفر اشعث اغبر يديه الى السماء يا ربي يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام قال النبي صلى الله عليه

وسلم فاني يستجاب لذلك فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان مطعمه حراما وملبسه حراما - 00:19:40

وغذاؤه حراما فانه يبعد ان الله يستجيب دعاءه. طيب. وهذا يدل على انه يجب الحذر من اكل الطعام الحرام والتغذي به ولباسه لانه

حري ان تمنع منه بسببه اجابة الدعاء - 00:19:58

نعم. في السؤال الاخير تقول المستمعة الف ها من سوريا من العادات التي اظن انها السيئة في قريتنا وهي ان المرأة تجلس في

منزلها على جانب الذين يدخلون البيت سواء من اصدقاء زوجها او والدها او ابناء عمها او ابناء خالها وكثير من الاجانب - 00:20:18

الجار وزوج الاخت آ تقول الحكم في ذلك بارك الله فيكم الحكم في ذلك انه لا ينبغي للمرأة ان تختلط بالرجال ولو كانوا من اقاربها

لان ذلك سبب للفتنة وما احسن ان يكون للرجال مجلس خاص - 00:20:38

وللنساء مجلس خاص بالعوائل حتى يكون الرجال على حدة والنساء على حدة وتبعد الفتنة التي تخشى من الاختلاط نعم نعود الى

رسالة بعث بها المستمع احمد مكي من السودان والمستمع - 00:21:00

له سؤالان السؤال الاول يقول بانه متزوج من امرأتين ويسأل عند سفره من منزل احدهن عند رجوعه هل يعود للتي كان عندها اثناء

سفره؟ ام الاخرى؟ يرجو بهذا افادة العدل ان يعود الى من كانت الليلة عندها حين سفره - 00:21:23

فمثلا اذا كانت الليلة التي سافر بها عند زينب وكان قد بات عند عائشة في الليلة السابقة ولم يبيت عند زينب فانه اذا رجع تكون عند

زينب هذا هو العدل - 00:21:46

وقد حذر النبي عليه الصلاة والسلام من الجور في معاملة الزوجات فقال من كان له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل بل منع الله تعالى من التعدد - [00:22:03](#)

اذا خاف الانسان الجور فقال عز وجل فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا يقنع يقول كيف يتحقق العدل بين الزوجات يتحقق العدل بين الزوجات بان لا تعامل احدهن - [00:22:18](#)

معاملة تختلف عن الاخرى فيما انت تملكه وتستطيع فلا تعطي مثلا هذه عشرة والاخرى عشرين او هذه ثوبا جميلا وكثوبا وسطا او تعطي هذه حليا اخرى لا تعطيها او تلين الجانب الى هذه والاخرى لا تلينه لها - [00:22:36](#)

فكل شيء تستطيع ان تقوم به من العدل فان ميلك الى احدهن يعتبر جورا وظلما وتعتبر معرضا نفسك للعقوبة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ما لا يدخل تحت وسعك من محبة القلب والميل للقلب - [00:22:57](#)

وما ينتج عن ذلك من معاشرة اه حال الجماع ونحوه فهذا امر ليس بوسعك وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها بارك الله فيكم. الاخت المسلمة اه رمزت لاسمها بعين عين من الاردن تقول في هذا السؤال هل يكتب الله عز وجل - [00:23:15](#)

الموت على الانسان اي كيف يموت بمرط ام بحادث؟ ارجو بهذا افادة نعم يكتب الله ذلك كله وما من شيء في السماوات ولا في الارض الا وهو مكتوب عند الله - [00:23:39](#)

قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:23:53](#)

فكل شيء فانه مكتوب عند الله عز وجل حتى الشوكة تصيب الانسان هي مكتوبة عند الله نعم هذا سوداني نختم هذه الحلقة بسؤال السوداني يقول فيه آآ انا مستمعا للبرنامج واسأل عن الاتي ما الحكم في اخذ فيمن اخذ من لحيته بما يسمى التزيين وقص شيء - [00:24:08](#)

منها افيدونا. جزاكم الله خيرا تزيين اللحية انما يكون باتباع ما ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام في قوله مخالف المجوس وفر اللحى وحف الشوارب ولا توبة للانسان ولا حلية للانسان - [00:24:35](#)

احسن من ثوب وحلية التقوى قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير والانسان اذا اتقى الله عز وجل كساه الله تعالى جمالا يظهر على وجهه وعلى اخلاقه حتى يكون خيرا له خيرا مما فاته - [00:24:57](#)

مما يكون فيه معصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم شكر الله لكم من فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين اخوتنا المستمعين الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم - [00:25:21](#)

وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته على ما بين لنا في حلقة هذا الاسبوع. شكرا لكم انتم على حسن متابعة والى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:43](#)